



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Prophetic Methods of Calling to Allah and Correcting Errors

**Dr. Thamer Hassan
Saber ♦**

Department of Quranic
Sciences and Islamic
Education/ College of
Education for Human
Sciences/ Kirkuk
University _ Iraq.

KEY WORDS:

*The Prophetic methods,
the call to God, the
method of teaching and
insight, religious motives,
preaching.*

ARTICLE HISTORY:

Received: 22 / 12 /2017

Accepted: 10 /1 / 2018

Available online: 15 /4 /2022

ABSTRACT

The call to Allah is the best thing words can do, and it is the reason for the survival of charity in this nation, and the call to Almighty God is a reason to enter into God's vast mercy, and one of the reasons for victory over enemies, empowerment on earth, and repelling punishment from the servants. It is considered as an important requirement for those who wanted to save themselves, and get the greatest rewards, and many good deeds, and among the reasons for the righteousness of people's lives, and the payment of punishment for them, and the prevention of corruption of the ignorant.

And that the methods of the prophetic call and the treatment of errors are many, including: the method of teaching and enlightening the ignorant, the method of strengthening faith and strengthening religious scruples, the method of preaching and reminding and motivating the religious scruples that prevent sins, authorship to give the offender an opportunity to start over, and the method of stimulating passion and arousing feelings and jealousy which may weaken the human beings. The method of reprimanding by harsh words and unrelenting beatings, deterrence by establishing legal punishments and expiations, and the method of changing the environment and giving the offender the opportunity to practice his normal life in another environment that does not look at him with the same offensive look at his original place, and the method of abandonment, which is a punishment that makes the offender review himself and help him to return To his surroundings, the method of unrelenting beating, which is the last choice in making a remedy , and looking for other alternatives to relieve the offender to correct his errors.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: dr.thamer@uokirkuk.edu.iq

الأساليب النبوية في الدعوة الى الله ومعالجة الأخطاء

أ.م.د. ثامر حسن صبر

قسم علوم القرآن و التربية الاسلامية/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كركوك_ العراق.

الخلاصة: إنّ الدعوة الى الله أحسن القول وخيره، وأنها سبب بقاء الخيرية في هذه الأمة، والدعوة إلى الله تعالى سبب للدخول في رحمة الله الواسعة، ومن أسباب النصر على الأعداء، والتمكين في الأرض، ودفع العذاب عن العباد، وهي مطلب مهمّ لمن أراد النجاة لنفسه، ونيل أعظم الأجور، وتكثير الحسنات، ومن أسباب صلاح حياة الناس، ودفع العقوبة عنهم، ومنع فساد الجاهلين.

وأن أساليب الدعوة النبوية ومعالجة الأخطاء كثيرة منها: أسلوب التعليم والتبصير للجاهل، وأسلوب تقوية الايمان وتقوية الوازع الديني، وأسلوب الوعظ والتذكير وتحريك الوازع الديني الذي يحجز عن المعاصي، التأليف لإعطاء الفرصة للمذنب للبدأ من جديد، وأسلوب حفز العاطفة واثارة الشعور والغيرة والتي قد تضعف عند الانسان، وأسلوب الزجر بالإغلاظ في القول والضرب غير المبرح، والردع بإقامة الحدود الشرعية والكفارات، و أسلوب تغيير البيئة واعطاء الفرصة للمذنب في ممارسة حياته الطبيعية في بيئة أخرى لا تنظر اليه بنفس النظرة في مكانه، وأسلوب الهجر وهو تعزيز يجعل المذنب يراجع نفسه ويعينه على الرجوع الى محيطه، وأسلوب الضرب غير المبرح وهو آخر الدواء، وأسلوب ايجاد البدائل.

الكلمات الدالة: الاساليب النبوية، الدعوة الى الله، اسلوب التعليم والتبصير، الوازع الديني، الوعظ.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إله الأولين والآخرين وقيوم السموات والأرضين والصلاة والسلام على نبيه الأمين معلّم الخلق المبعوث رحمة للعالمين وبعد: فإن تعليم الناس ودعوتهم من القربات العظيمة التي يتعدى نفعها ويعمّ خيرها، وهي حظ للدعاة والمربين من ميراث الأنبياء والمرسلين، وقد سار النبي (صلى الله عليه وسلم) على نور من ربه سالكا سبيل إنكار المنكر وتصحيح الخطأ غير متوان في ذلك، وإن إدراك المنهج النبوي في التعامل مع أخطاء البشر الذين لا قاهم النبي (صلى الله عليه وسلم) من الأهمية بمكان لأنه (صلى الله عليه وسلم) مؤيد من ربه، وأفعاله وأقواله رافقها الوحي إقرارا وتصحيحا فأساليبه عليه الصلاة والسلام أحكم وأنجع واستعمالها أدعى لاستجابة الناس، واتباع المرابي لهذه الأساليب والطرائق يجعل أمره سديدا وسلوكه في التربية مستقيما.

ثم إن اتباع المنهج النبوي وأساليبه فيه الاتساء بالنبي (صلى الله عليه وسلم) الذي هو أسوة حسنة لنا ويترتب على ذلك حصول الأجر العظيم من الله تعالى إذا خلصت النية. ومعرفة الأساليب النبوية تبين فشل أساليب المناهج الأرضية، التي تزخر بها الآفاق، وتقطع الطريق على اتباعها، فإن كثيرا منها واضح الانحراف وقائم على نظريات فاسدة كالحرية المطلقة أو مستمد من موروثات باطلة كالنقل الأعمى للأبائ والأجداد ومن هنا تأتي أهمية هذا الموضوع .

ولابدّ من الإشارة إلى أن التطبيق العملي لهذا المنهج النبوي في الواقع يعتمد على الاجتهاد بدرجة كبيرة، وذلك في انتقاء الأسلوب الأمثل في الظرف والحدث الحاصل، ومن كان فقيه النفس استطاع ملاحظة الحالات المتشابهة والأحوال المتقاربة فينتقي من هذه الأساليب النبوية ما يلائم ويوائم.

وهذا البحث محاولة لاستقراء الأساليب النبوية في التعامل مع أخطاء الناس على اختلاف مراتبهم ومشاربهم ممن عايشهم (صلى الله عليه وسلم)، وواجههم.

وقد اقتضت خطط البحث تقسيمه الى:

مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

فأما المبحث الأول فهو: للتعريف بأساليب الدعوة وحتمية وقوع الأخطاء.

فقد تضمن مطلبين.

وأما المبحث الثاني: الاساليب النبوية بالتعليم والوعظ والتعريض.

وقد تضمن خمسة مطالب.

وأما المبحث الثالث: الأساليب النبوية بالزجر واقامة الحدود وإيجاد البدائل.

وفيه أيضاً خمسة مطالب.

ثم ختمت بخاتمة بينت فيها أهم النتائج .
أسأل الله سبحانه وتعالى أن يكتب فيه التوفيق والصواب، والنفع لي وإخواني المسلمين إنه
ولي ذلك والقادر عليه وهو الهادي إلى سواء السبيل.

المبحث الأول

تعريف الأساليب النبوية وحمية وقوع الأخطاء

وفيه مطالب:

المطلب الأول: تعريف الأساليب النبوية.

المطلب الثاني: حمية الوقوع في الذنوب والأخطاء.

وسوف أتناول هذين المطلبين بشي من التفصيل:

المطلب الأول

تعريف الأساليب النبوية

الأساليب: جمع أسلوب، والأسلوب: الطريق، ويقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي
فنون منه.^(١)

وفي الصحاح: والأسلوب بالضم: الفَنُّ، يقال أخذ فلان في أساليب من القول، أي في فنون
منه.^(٢)

قال ابن منظور: «يقال للسَّطْر من النخيل أُسْلُوبٌ وكل طريقٍ ممتدّ فهو أُسْلُوبٌ
قال: والأسلوبُ الطريق والوجهُ والمذهبُ يقال أنتم في أُسْلُوبِ سُوءٍ ويُجمَعُ أساليبٌ، الأسلوبُ:
الطريقُ تأخذ فيه الأسلوبُ بالضم الفَنُّ، يقال أَخَذَ فلانٌ في أساليبٍ من القول أي أفانينَ منه».^(٣)
وفي التعريفات: أسلوب الحكيم: هو عبارة عن ذكر الأهم تعريضا للمتكلم على تركه
الأهم.^(٤)

وقيل: تلقي المخاطب بغير ما يترقب، وتطلب السائل بغير ما يتطلب.^(٥)
وأساليب الدعوة هي: الطرائق البيانية التي يوصل بها الداعية دعوته إلى المدعوين.
وأما الوسائل فهي الأعم مدلولاً تشمل الطرائق البيانية وغيرها.

(١) جمهرة اللغة ١/٣٤١.

(٢) الصحاح للجوهري ١/١٤٩، المصباح المنير ١/٢٨٤.

(٣) لسان العرب ١/٤٧٣.

(٤) التعريفات ص ٢٣.

(٥) معجم مقاليد العلوم للسيوطي ص ٩٧.

وكل ما كتبه الله على ابن آدم فهو سابق في علم الله، لا بد أن يدركه المكتوب وأن الإنسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير أن الله تفضل على عباده وجعل ذلك لمما وصغائر، لا يطلب بها عباده إذا لم يكن للفرج تصديق، فإذا أصدقها الفرغ كان ذلك من الكبائر؛ رفقا من الله بعباده؛ ورحمة لهم، لما جبلهم عليه من ضعف الخلق ولو أخذ عباده باللمم، أو ما دونه من حديث النفس، لكان ذلك عدلا منه في عباده وحكمة، لا يسأل عما يفعل وله الحجة البالغة، لكن قبل منهم اليسير وعفا لهم عن الكثير؛ تفضلا منه وإحسانا.^(١)

رابعاً- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله فيغفر لهم».^(٢)

قال ابن الجوزي: هذا دليل على أن المراد من العبد الذل؛ فإن المذنب منكسر لذنبه، منكس الرأس لجرمه، وبهذا يبين ذل العبودية ويظهر عز الربوبية، وفيه تقوية لرجاء المذنب في العفو.^(٣)

خامساً- عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «كل ابن آدم خطاء، فخير الخطائين التوابون، ولو أن لابن آدم واديين من مال، لابتغى لهما ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب».^(٤)

والحديث دال على أنه لا يخلو من الخطيئة إنسان لما جبل عليه هذا النوع من الضعف وعدم الانقياد لمولاه في فعل ما إليه دعاه وترك ما عنه نهاه، ولكنه تعالى بلطفه فتح باب التوبة

لعباده وأخبر أنه خير الخطائين التوابون المكثرون للتوبة على قدر كثرة الخطأ.^(٥)

المبحث الثاني

الاساليب النبوية بالتعليم والوعظ والتعريض

لقد تعددت وتنوعت الاساليب النبوية في معالجة الأخطاء في المجتمع الاسلامي وعند الافراد بما يناسب الاحوال والاشخاص والبيئات، وأيضا تنوع الاسلوب وهذا أمر يلمسه كل من يدرس الأساليب النبوية، ويمكن تلخيص ذلك في المطالب الآتية:
المطلب الأول: أسلوب التعليم والتبصير.

(١) ينظر: المصدر نفسه.

(٢) مسند أحمد ١٣/٤٤٥، (٨٠٨٢).

(٣) كشف المشكل ٣/٥٩٠.

(٤) مسند أحمد ٢٠/٣٤٤، (١٣٠٤٩).

(٥) سبل السلام ٢/٦٥٣.

١- عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «ما أحد أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك أرسل الرسل مبشرين ومنذرين»^(١).

وجه الدلالة: أي قطع الاعتذار وسد بابيه على من يريد الاعتذار بلا حصول عذر له في ترك التكاليف الشرعية فأنزل الكتاب المبين للتكاليف الشرعية، وأرسل الرسل؛ لتبليغ تلك التكاليف إليهم فلا عذر لهم يوم القيامة عند المحاسبة في ترك التكاليف فيعاقبون عليه^(٢).

٢- عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم). إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم): مه مه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «لا تزرموه دعوه»^(٣) فتركوه حتى بال، ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعاه فقال له: «إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول، ولا القدر إنما هي لذكر الله عز وجل، والصلاة وقراءة القرآن»، قال: فأمر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فشبهه عليه^(٤).

في الحديث: وفي هذا الحديث الرفق بالجاهل وتعليمه ما يلزمه بغير تعنيف ولا سب، إذا لم يأت ذلك استخفافاً وعن علم، بل بيّن له برفق وعلمه ما للمساجد من حرمةٍ وحق^(٥).

٣- عن معاوية بن الحكم السلمي، قال: صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فعطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واكل أمياه، ما شأنكم تنظرون إلي؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فعرفت أنهم يصمتوني - فقال عثمان: فلما رأيتهم يسكتوني لكني سكت - قال: فلما صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، بأبي، وأمي ما ضربني، ولا كهرني، ولا سبني، ثم قال: «إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس هذا، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن»،.....^(٦).

ومن أساليب القرآن العظيم في ذلك بيان أثر الطاعة الحميد مع بيان أثر المعصية الوخيم ليختار الإنسان لنفسه ما يتحمل تبعته ويتكبد معرفته! وهو أثر يمتد من الحياة الدنيا ليشمل الدار الآخرة، مما ورد في أهل الطاعة والملتقين.

المطلب الثاني

(١) البخاري، كتاب التوحيد، باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم)، (٧٤١٦)، ومسلم، كتاب الطلاق، باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها، وغيرها بوضع الحمل، ١٧ - (١٤٩٩).

(٢) ينظر: الكوكب الوهاج ٢٥/٢٣١.

(٣) أي: لا تقطعوا عليه بوله، يقال: زرم الدمع والبول إذا انقطعا، ينظر: النهاية في غريب الحديث ٢/٧٣٣.

(٤) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب الرفق في الأمر كله، رقم (٢٢١)، ومسلم، كتاب الطهارة، باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات...، رقم (٩٨/٢٨٤).

(٥) إكمال المعلم ٢/١٠٩، ينظر: طرح التثريب ٢/١٣٨.

(٦) أبو داود، باب تفرغ أبواب الركوع والسجود، باب تشميت العاطس في الصلاة، (٩٣٠).

ففي الآية الشريفة تقرير لأسلوب الوعظ، وفيها أن الوعظ لا بد من تقييده بخلق الداعية المسلم المستهدي بهدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، لكي تكون الموعدة حسنة، وينتفع بها فلا بد أن يتوفر فيها أمران:

الأول: صلاح حال الواعظ حتى يتحقق الصدق في مواعظه.

الثاني: فلا بد من زوال الموانع التي تعيق الانتفاع بالموعدة كاتباع الهوى، والشهوات، التي تغطي على القلب.

قال ابن القيم رحمه الله: المنيب المتذكر لا تشتد حاجته الى الموعدة كحاجة الغافل المعرض فإنه شديد الحاجة جدا إلى العظة ليتذكرا قد نسيه فينتفع بالتذكر وأما العمى عن عيب الواعظ: فإنه إذا اشتغل به حرم الانتفاع بموعظته لأن النفوس مجبولة على عدم الانتفاع بكلام من لا يعمل بعلمه ولا ينتفع به وهذا بمنزلة من يصف له الطبيب دواء لمرض به مثله والطبيب معرض عنه غير ملتفت إليه بل الطبيب المذكور عندهم: أحسن حالا من هذا الواعظ المخالف لما يعظ به لأنه قد يقوم عنده دواء آخر عنده مقام هذا الدواء وقد يرى أن به قوة على ترك التدوي وقد يقنع بعمل الطبيعة وغير ذلك بخلاف هذا الواعظ فإن ما يعظ به طريق معين للنجاة لا يقوم غيرها مقامها ولا بد منها ولأجل هذه النفرة قال شعيب عليه السلام لقومه:

□ دئا ئا ئه ئه ئو ئو ئو ئو □، (١)

وقال بعض السلف: إذا أردت أن يقبل منك الأمر والنهي: فإذا أمرت بشيء فكن أول الفاعلين له المؤتمرين به وإذا نهيت عن شيء فكن أول المنتهين عنه. (٢)

ومن تأمل حال الصحابة يجد أن هذا هو مقصدهم من الوعظ والنصح .

فقد روى ابن الجوزي رحمه الله قال: مر أبو الدرداء رضي الله عنه على رجل قد أصاب ذنبا فكانوا يسبونونه فقال: « أرأيتم لو وجدتموه في قلب ألم تكونوا مستخرجيه؟»، قالوا: بلى، قال: « فلا تسبوا أحاكم واحمدوا الله عز وجل الذي عافاكم. قالوا أفلا تبغضه؟ قال: إنما أبغض عمله فإذا تركه فهو أخي». (٣)

وقال ابن حزم رحمه الله في أهمية إلتزام الدعاة بآداب المواعظ: الإلتساء بالنبي (صلى الله عليه وسلم)، في وعظ أهل الجهل والمعاصي والرزائل واجب، فمن وعظ بالجفاء، فقد أخطأ وتعدى طريقته (صلى الله عليه وسلم)، وقال الله تعالى: □ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ □

□ ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج □، (٤)

(١) سورة هود (الآية: ٨٨). وينظر: مدارج السالكين ١/٤٤٥.

(٢) ينظر: مدارج السالكين ١/٤٤٥.

(٣) التبصرة لأبن الجوزي ٢/٣٠٥.

(٤) آل عمران (الآية: ١٥٩).

وأما الغلظة والشدّة فإنما تجب في حد من حدود الله تعالى، فلا لين في ذلك للقادر على إقامة الحد خاصة.^(١)

ومن أجلّ أساليب الوعظ: التذكير، فهو أجلّ الأساليب في وعظ العصاة، والتذكير ضرب من الوعظ حتى أن النبي (صلى الله عليه وسلم) وصفه ربه بصفة التذكير فقال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾.

ومن أعظم الوعظ والتذكير، التذكير برحمة الله وسعة عفوه ترغيباً في الإنابة، والنفوس إذا كثرت من الذنوب عميت عن رؤية الهدى فارتكست في الغي والضلال إلا أن تتداركها رحمة الله، والله تعالى يقول: ﴿رُكِّدْ رُكِّدْ رُكِّدْ رُكِّدْ رُكِّدْ﴾.^(٢)

المطلب الرابع

أسلوب حفز العاطفة وإثارة الشعور والحمية والغيرة

للإنسان عواطف وأحاسيس يكنها ويعبر عنها وقد لا يملك مع أحاسيسه ومشاعره غير الانقياد لها والاستجابة لسلطانها، ومن ثم فإن من الحكمة في الدعوة استثارة مشاعر الإنسان وعواطفه وتوجيهها نحو الخير والفضيلة، وفي المقابل كفها عن الشر والرذيلة، ومن أمثلة ذلك: ومثال هذا الأسلوب ما رواه أبو أمامة رضي الله عنه: أن فتى شاباً أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله: «إذن لي في الزنا!»، فأقبل القوم عليه فزجروه قالوا: مه مه؟! قال: «أذن»، فدنا منه قريباً، قال فجلس. قال: «أتحبه لأمك؟» قال: لا والله، جعلني الله فداءك. قال: «ولا الناس يحبونه لأمهاتهم»، قال: «أفتحبه لابنتك؟»، قال: لا والله، جعلني الله فداءك. قال: «ولا الناس يحبونه لبناتهم!»، قال: «أفتحبه لأختك؟»، قال: لا والله، جعلني الله فداءك. قال: «ولا الناس يحبونه لأخواته»، وذكر العمّة والخالة، قال: فوضع يده عليه وقال: «اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه»، فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء.^(٣)

فهذه براعة الأسلوب، ومراعاة مقتضيات الأحوال: فذلك مما يأخذ بالألباب، ويجعل الموعظة تأخذ طريقها إلى القلوب؛ فالعمل على إنقاذ النفوس من أودية الغواية، والإقبال بها إلى مطالع السعادة مسلك وعر، ولا يمر فيه على استقامة تامة إلى من بلغ في صناعة البيان أمداً قصياً،

(١) ينظر: الاخلاق والسير، ص ٦٣.

(٢) سورة الشورى (آية: ٢٥).

(٣) مسند أحمد ٥٤٥/٣٦، (٢٢٢١١).

ولا يكفي في الدعوة أن يكون في يد القائم بها حجة، أو موعظة يليقها في أي صورة شاء؛ ذلك أن المخاطبين يختلفون ذوقاً، وثقافة، واختلاف زمن وبيئة.^(١)

والأمثلة كثيرة على أن الغيرة أمر مركز في الفطر السليمة وهي من الغرائز التي ينميها الدين الحنيف ويوجهها نحو الخير والفضيلة.

المطلب الخامس

أسلوب التعريض

التعريض في الكلام ما يفهم به السامع مراده من غير تصريح، وهو في النصيحة ومعالجة الأخطاء يعد من أنفع الأساليب الدعوية والتي تجمع بين تعليم المخطئ وزجره، والستر عليه، وتحذير غيره حتى لا يقع في نفس الخطأ، وقد دلت على ذلك أدلة منها:

أولاً- أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم)، يسألون عن عبادة النبي (صلى الله عليه وسلم)، فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي (صلى الله عليه وسلم)؟ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فإنني أصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إليهم، فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني».^(٢)

ثانياً- أن أنس بن مالك حدثهم، قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): «ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم»، فاشتد قوله في ذلك، حتى قال: «لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم».^(٣)

ثالثاً- عن عائشة، قالت: أتتها بريرة تسألها في كتابتها، فقالت: إن شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لي، وقال أهلها: إن شئت أعطيتها ما بقي - وقال سفيان مرة: إن شئت أعتقتها، ويكون الولاء لنا - فلما جاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذكرته ذلك، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): «ابتاعها فأعتقها، فإن الولاء لمن أعتق» ثم قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على المنبر - وقال سفيان مرة: فصعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على المنبر - فقال: «ما بال أقوام يشترطون شروطاً، ليس في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله، فليس له، وإن اشترط مائة مرة».^(٤)

(١) ينظر: أجب الموعظة، ص ٦٤.

(٢) البخاري، كتاب الآداب، باب من لم يواجه الناس بالعتاب، (٦١٠١).

(٣) البخاري، كتاب الأذان، باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة، (٧٥٠).

(٤) البخاري، كتاب الصلاة، باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد، (٤٥٦).

فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله، قال أرجع إلى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فاذا راحلته عنده».^(١)

ومن هذه الأحاديث الشريفة وغيرها يتبين أن الذنوب تستوجب العقوبة، وأن التوبة النصوح إلى الله تعالى ترفع العقوبة، وللتوبة شروط معروفة وهي^(٢):

- ١- الإقلاع عن الذنب. إذ لا معنى للتوبة حال تلبس العاصي بمعصيته!
 - ٢- الندم القلبي وهو أمانة الصدق في التوبة والرغبة فيها والتأسف على ما مضى.
 - ٣- العزم على عدم العود ومنه المسارعة إلى التوبة والمبادرة إليها من غير تسويف.
 - ٤- رد المظلمة والتحلل من صاحبها سواء كانت عينا أو عرضا أو غير ذلك لأن الوزن يومئذ الحق، وكل إنسان يتعامل في المقاصة بحسناته يوم لا دينار ولا درهم.
- ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): «من كانت له مظلمة لأحد من عرضه أو شئفيلتحله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه».^(٣)

المطلب الثاني

أسلوب الزجر بالإغلاظ في القول والضرب:

و دليل مشروعيته الآية التي وردت في الإغلاظ للكفار والمنافقين ويدخل فيهم العصاة العتاة وهي قول الله تعالى: □ ما ب □.^(٤)

وعن أبي قلابة، عن أنس بن مالك: أن رهطا من عكل، أو قال: عرينة، ولا أعلمه إلا قال: من عكل، قدموا المدينة «فأمر لهم النبي (صلى الله عليه وسلم) بلقاح، وأمرهم أن يخرجوا فيشربوا من أبوابها وألبانها» فشربوا حتى إذا برئوا قتلوا الراعي، واستاقوا النعم، فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وسلم) غدوة، فبعث الطلب في إثرهم، فما ارتفع النهار حتى جيء بهم «فأمر بهم ففقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم، فألقوا بالحره يستسقون فلا يسقون» قال أبو قلابة: «هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم، وحاربوا الله ورسوله».^(٥)

(١) البخاري، كتاب الدعوات، باب التوبة، (٦٣٠٨).

(٢) مختصر منهاج القاصدين، ص ٢٥٩، فما بعدها.

(٣) البخاري، كتاب المظالم، باب من كانت له مظلمة عند الرجل (٢٤٤٩).

(٤) سورة التوبة (الآية: ٧٣).

(٥) البخاري، كتاب الحدود، باب سمر النبي (صلى الله عليه وسلم) أعين المحاربين، (٦٨٠٥).

والخلاصة أن الزجر أسلوب في منع أهل المعاصي من المضي في المعصية وينبغي أن لا يكون للتشفي ولا للإهانة لذاتها، ولا لشيء من مقاصد النفس، وإنما يكون الزجر لله تعالى ولا انتهاك محارمه وتعتدي حدوده، وإذا لم ينفع العاصي الزجر فالردع، وفيما يلي الحديث عنه.

المطلب الثالث

الردع بإقامة الحدود الشرعية والتعزير والكفارات:

أما الحدود الشرعية: فهي حد القتل قصاصاً، والقتل للردة، وحد الحرابة، وحد الزنا، وحد اللواط، وحد القذف، وحد السكر، وحد القصاص في الأطراف، والتعزير متروك لاجتهاد الحاكم.

ولنضرب بعض الأمثلة والأدلة على هذه الحدود:

أولاً- حد الحرابة قول الله تعالى: ﴿يَجْرِمَنَّكَ شُرَاطُكَ إِذَا وَقَعْتَهُ عَلَىٰ طَرَفَيْهِ مِنْ حَرْبٍ مَقْصُودٍ غَائِبَةٍ وَجُيُوشٍ مُّحَارِبَةٍ ذَاتِ صُلْبٍ لَّيَالِيًا فَجُوزَاءُ يَوْمِ يُدْعَىٰ لَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِئِذٍ لَّا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُكَ وَلَا ثَنُوكُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا آلِهَتَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا آلِهَتَهُمُ اللَّاتِيئَاتِ وَالْحُجُرُومَ﴾ (١).

ثانياً- وحد الزنا غير المحصن قول الله تعالى: ﴿لَا تَزْنِ الزَّانِي حَتَّىٰ يَكْفِيَ نَذْرَهُ﴾ (٢).

ففي حد الزنا في حالة الإحصان القتل رجماً، ودليله حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو جالس على منبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «إن الله قد بعث محمداً (صلى الله عليه وسلم) بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه آية الرجم قرأناها ووعيناها وعقلناها فرجم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحسن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف» (٣).

ثالثاً- حد القذف وهو اتهام المسلم أو المسلمة ورميه بالفاحشة: الجلد ثمانين جلدة قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُؤَدَّبُونَ لَكُمْ حَتَّىٰ يَضْرِبَهُمُ الْوَجْهُنَّ أَجْفَاءً أَوْ يَشْتَرُوا مِنْكُمْ حَتَّىٰ يُضَاهُوا الْجِبَالَ﴾ (٤).

رابعاً - حد السكر: الجلد أربعين جلدة، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أتى برجل قد شرب فقال: «اضربوه»، قال أبو هريرة: فمنا الضارب بيده والضارب بنعله

(١) سورة المائدة، (آية: ٣٣).

(٢) سورة النور، (الآية: ٢).

(٣) البخاري، كتاب الحدود، باب رجم الحبل من الزنا إذا أحصنت، (٦٨٣٠).

(٤) سورة النور، (الآية: ٤).

والضارب بثوبه، فلما انصرف قال القوم: أخزاك الله! فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان».^(١)

قال في شرح المصابيح: لا تقولوا هكذا، بسبب هذا الدعاء عليه، فإن الله تعالى إذا أخزاه استحوذ عليه الشيطان، أو لأنه إذا سمع منكم ذلك يُقطع رجاؤه من رحمة الله، أو غضب فدام على الإصرار فيصير الدعاء عليه معونةً في إغوائه وتسويله، لكن قولوا: اللهم اغفر له اللهم ارحمه.^(٢)

ومما تقدم يتبين أن زجر العصاة والتكيل بهم هو من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهومن الحسبة التي يقوم بها المسلمون إما تطوعاً وإما ولايةً، وينبغي تعاون المسلمين لاسيما الدعاء على هذا المبدأ العظيم وأن يكونوا جميعاً يدا واحدة في نشر الفضائل وقمع الرذائل.

المطلب الرابع

أسلوب تغيير البيئة:

تغيير البيئة أصل معتبر شرعاً في تغيير المنكرات وفي التعزير والتأديب وفي استصلاح العصاة، ذلك لأن الإنسان ابن بيئته فإذا كانت بيئته التي نشأ فيها توفر له عنصر الجريمة أو أسباب المعصية بحيث يسهل عليه ارتكاب المحذور وجب تغيير هذا النمط الفاسد من حياته وابعاده من هذا الوحل ونقله إلى بيئة صالحة، ولهذا العلاج صور عدة:
أولاً- شرعت الهجرة من بلد الكفر إلى بلد الإيمان، ومن مجتمع الانحراف إلى مجتمع الطهر والعفا، وقد دلت على ذلك أدلة كثيرة، منها:

١- عن جرير بن عبد الله، قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سرية إلى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود، فأسرع فيهم القتل قال: فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وسلم) فأمر لهم بنصف العقل وقال: «أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين». قالوا: يا رسول الله لم؟ قال: «لا تراءى ناراهما».^(٣)

وهذا محمول على من لم يأمن على دينه (ولكن جهاد ونية) قال الطيبي وغيره هذا الاستدراك يقتضي مخالفة حكم ما بعده لما قبله والمعنى أن الهجرة التي هي مفارقة الوطن التي كانت مطلوبة على الأعيان إلى المدينة انقطعت إلا أن المفارقة بسبب الجهاد باقية وكذلك

(١) البخاري، كتاب الحدود، باب الضرب بالجريد والنعال، (٦٧٧٧).

(٢) شرح المصابيح لابن ملك ٢٢١/٤.

(٣) أبو داود، كتاب الجهاد، باب النهي عن قتل من اعتصم بالسجود، (٢٦٤٥)، والترمذي، أبواب السير، باب ما جاء في كراهية المقام بين أظهر المشركين، (١٦٠٤).

المفارقة بسبب نية صالحة كالفرار من دار الكفر والخروج في طلب العلم والفرار بالدين من الفتن. (١)

٢- عن أبي سعيد الخدري أن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً فسأل عن أعلم أهل الأرض ... فدل على رجل عالم فقال: إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة: فقال: نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق إلى أرضك وكذا فإن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء...» (٢)

قال النووي رحمه الله: «قال العلماء في هذا استحباب مفارقة التائب المواضع التي أصاب بها الذنوب والأخذان المساعدين له على ذلك ومقاطعتهم ما داموا على حالهم وأن يستبدل بهم صحبة أهل الخير والصلاح والعلماء والمتعبدين الورعين ومن يقتدي بهم وينتفع بصحبتهم» (٣)

٣- عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله، (صلى الله عليه وسلم): « خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً: الثيب بالثيب جلد مائة ورمي بالحجارة، والبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة...» (٤)

فظهرت لي بعض المقاصد والحكم، ومنها ما يلي (٥) :

أ- أن في التغريب تأديباً للزاني؛ وذلك لأنَّ البعدَ الإلزامي عن الأهل والأقارب والأصدقاء مُدَّةً طويلةً فيه من الوحشة وألم الفراق بخلاف مَنْ يسافر باختياره فترةً قصيرةً للنزهة أو غيرها، ولا شكَّ أنَّ من المقاصد الشرعية في الحدود والتعزير تأديب العاصي بما يُؤلِّمُه ويدعوه إلى عدم العودة إلى المعصية.

ب- أنَّ المغرَّب لم يعد لمجتمعِهِ هيبَةً لديه تمنعه من واقعة هذه المعصية، مما جعله يقع في هذا الفعل الشنيع؛ فاحتاج إلى نُقلِهِ إلى مكانٍ آخر يراجع فيه نفسه، ويُعَدِّل من سلوكه.

ت- أنَّ البيئة التي يعيش فيها الزاني قد تكون داعية له للوقوع في هذه المعصية مما يحتاج فيه إلى نُقلِهِ لمكانٍ آخر يجد فيه ما يدعوهُ إلى صدق التوبة والرجوع إلى الله؛ ولنا في قصة الرجل الذي قَتَلَ مائة نفس شاهد على ذلك، وقد سبق ذكرها قبل قليل.

(١) ينظر: تحفة الأحوذى ١٧٨/٥.

(٢) سبق تخريجه ص ١٨.

(٣) شرح مسلم ٨٤/١٧.

(٤) أبو داود، كتاب الحدود، باب في الرجم، (٤٤١٥)، والترمذي، أبواب الحدود، باب ما جاء في الرجم على الثيب، (١٤٣٤)، هذا حديث صحيح.

(٥) ينظر: موقع ملتقى أهل الحديث (http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=).

ثالثاً- عبد الله بن حبيب قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فلقي امرأة فأعجبته فرجع إلى أم سلمة وعندها نسوة يدقن طيباً قال: فعرفن ما في وجهه، فأخلينه فقضى حاجته فخرج فقال: « من رأى منكم امرأة فأعجبته، فليأت أهله فليواقعها، فإن ما معها مثل الذي معها».⁽¹⁾

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه. وفي تمام هذا البحث نثبت هنا أهم النتائج التي توصلت إليها، في بحثنا الأساليب النبوية، في الدعوة إلى الله ومعالجة الأخطاء.

- ١- أن الدعوة إلى الله أحسن القول وخيره.
- ٢- أن الدعوة إلى الله تعالى سبب بقاء الخيرية في هذه الأمة.
- ٣- والدعوة إلى الله تعالى سبب للدخول في رحمة الله الواسعة.
- ٤- والدعوة إلى الله تعالى من أسباب النصر على الأعداء، والتمكين في الأرض.
- ٥- والدعوة إلى الله تعالى تدفع العذاب عن العباد.
- ٦- والدعوة إلى الله تعالى مطلب مهم لمن أراد النجاة لنفسه.
- ٧- أن الدعوة إلى الله تعالى من أسباب نيل عظيم الأجر، وتكثير الحسنات.
- ٨- والدعوة إلى الله تعالى من أسباب الفلاح في الدنيا والآخرة.
- ٩- والدعوة إلى الله سبب لصلاح حياة الناس، ودفع العقوبة عنهم، ومنع فساد الجاهلين.
- ١٠- أن أساليب الدعوة النبوية ومعالجة الأخطاء كثيرة منها:

- أسلوب التعليم والتبصير للجاهل.
- أسلوب تقوية الإيمان وتقوية الوازع الديني.
- أسلوب الوعظ والتذكير وتحريك الوازع الديني الذي يحجز عن المعاصي.
- أسلوب حفز العاطفة وإثارة الشعور والغيرة والتي قد تضعف عند الإنسان.
- أسلوب التعريض.
- أسلوب الزجر بالإغلاظ في القول والضرب غير المبرح.
- الردع بإقامة الحدود الشرعية والكفارات.
- أسلوب تغيير البيئة وإعطاء الفرصة للمذنب في ممارسة حياته الطبيعية في بيئة

⁽¹⁾ مصنف ابن أبي شيبة ٤/٤، (١٧٢٠٠).

أخرى لا تنظر إليه بنفس النظرة في مكانه.

• أسلوب إيجاد البدائل.

قائمة المصادر والمراجع

١. إحياء علوم الدين، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت.
٢. الأخلاق والسير في مداواة النفوس، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الأفاق الجديدة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣. أدب الموعظة، المؤلف: محمد بن إبراهيم الحمد، الناشر: مؤسسة الحرمين الخيرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ.
٤. إعلام الموقعين عن رب العالمين، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، شارك في التخريج: أبو عمر أحمد عبد الله أحمد، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
٥. إكمال المعلم بفوائد مسلم، المؤلف: عياض بن موسى اليحصبي أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: د. يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة، مصر، ط: ١، ١٤١٩هـ.
٦. تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الربيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
٧. تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي :: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبارك فوري (ت: ١٣٥٣هـ) ، اعتنى بها : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ط)(د.ت).
٨. التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ.
٩. تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ - ٢٠٠٠م.
١٠. تفسير القاسمي (محاسن التأويل)، المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨هـ.

١١. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ .
١٢. الجامع لأحكام القرآن : لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت : ٦٧١هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، (د.ط) ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م .
١٣. جمهرة اللغة المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
١٤. دستور الأخلاق في القرآن، المؤلف: محمد بن عبد الله دراز (المتوفى: ١٣٧٧هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: العاشرة ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.
١٥. الزواجر عن اقتراف الكبائر، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٦. سُئِلَ السَّلَامُ مِنْ صَحِيحِ سِيرَةِ خَيْرِ الْأَنْثَامِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، المؤلف: صالح بن طه عبد الواحد، راجعه وقدم، له: فضيلة الشيخ سليم بن عيد الهلالي، فضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: مكتبة الغرباء، الدار الأثرية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ.
١٧. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.
١٨. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة ، الترمذي، أبو عيسى (٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨ م.
١٩. سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) ، تحقيق : حقه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ .
٢٠. شرح السنة، المؤلف: أبو محمد الحسين بن مسعود، البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
٢١. شرح صحيح البخاري لابن بطلال، المؤلف: ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض ، ط ٢، ١٤٢٣هـ.
٢٢. شرح صحيح مسلم بن الحجاج، محي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق وتخرير خليل مأمون شيجا ، دار المعرفة- بيروت ط ١٠ ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
٢٣. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، المؤلف: محمّد بنُ عَزِّ الدِّينِ عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدِّين بن فرِشْتَا، الرُّومِيُّ الكرمانِيّ، الحنفيّ، المشهور بـ ابن المَلَك (المتوفى: ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢ .
٢٤. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٢٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ.

٢٦. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط ١، ١٤٢٢هـ.
٢٧. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق فؤاد عبد الباقي، إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٨. طرح التثريب في شرح التقريب، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، الطبعة المصرية القديمة.
٢٩. فتح الباري، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، الحنبلي (ت : ٧٩٥هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
٣٠. كشف المشكل من حديث الصحيحين، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض، سنة النشر: بلا.
٣١. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانى (المتوفى: ٧٨٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، طبعة ثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٣٢. لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين بن منظور الإفريقي المصري (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط : ١.
٣٣. مجموعة الفتاوى، لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) ، اعتنى بها وخرج أحدثها عامر الجزار، وأنور الباز، دار الوفاء، المنصورة ، ط : ٣ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
٣٤. مُخْتَصَرُ مِنْهَاجِ الْقَاصِدِينَ، المؤلف: نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٨٩هـ)، قدم له: الأستاذ محمد أحمد دهمان، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، عام النشر: ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م.
٣٥. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.
٣٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١هـ.
٣٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي، دار الحديث القاهرة ، ط : ١ ، ١٤٢١هـ.
٣٨. المصنف في الأحاديث والآثار، للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت: ٢٣٥) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد ، الرياض، ط: ١ ، ١٤٠٩ .

The References

1. Revival of Religious Sciences, author: Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (died: 505 AH), publisher: Dar al-Maarifa - Beirut.
2. Ethics and Walking in Healing Souls, Author: Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri (deceased: 456 AH), publisher: Dar Al-Afaq Al-Jadeeda - Beirut, Edition: Second, 1399 AH - 1979 AD.
3. Sermon literature, author: Muhammad bin Ibrahim Al-Hamad, publisher: Al-Haramain Charitable Foundation, Edition: First 1424 AH.
4. Informing the signatories on the authority of the Lord of the Worlds, the author: Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub, known as Ibn Qayyim al-Jawziyya (died:

- 751 AH), presented to him and commented on him and his hadiths and traces came out: Abu Ubaidah Mashhour bin Hassan Al Salman, participated in the graduation: Abu Omar Ahmed Abdullah Ahmed, Publisher: Dar Ibn al-Jawzi for Publishing and Distribution, Saudi Arabia, Edition: First, 1423 AH.
5. Completing the Teacher with the Benefits of Muslim, Author: Iyad bin Musa Al Yahsabi Abu Al-Fadl (deceased: 544 AH), Investigator: Dr. Yahya Ismail, Publisher: Dar Al-Wafaa for Printing, Egypt, i: 1, 1419 AH.
 6. The bride's crown is one of the jewels of the dictionary, author: Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zubaidi (died: 1205 AH), investigator: a group of investigators, publisher: Dar al-Hidaya.
 7. Tuhfat Al-Ahwadhi with the explanation of Jami' al-Tirmidhi:: Muhammad Abd al-Rahman ibn Abd al-Rahim al-Mubarak Fauri (died: 1353 AH), cared for by: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawgod, and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Heritage Revival House, Beirut, (d. i) (d.) .T.(
 8. Definitions, Author: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jarjani (T.: 816 AH), Investigator: Controlled and corrected, a group of scholars under the supervision of the publisher, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya Beirut - Lebanon, Edition: First 1403 AH.
 9. Tafsir al-Tabari (Jami al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an), author: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (died: 310 AH), Investigator: Ahmed Muhammad Shakir, Publisher: Al-Risala Foundation, Edition: First, 1420 - 2000 AD.
 10. Tafsir Al-Qasimi (the merits of interpretation), the author: Muhammad Jamal Al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim Al-Hallaq Al-Qasimi (died: 1332 AH), the investigator: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Edition: First - 1418 AH.
 11. Clarification of the Explanation of the Right Mosque, Author: Ibn Al-Mulqin Siraj Al-Din Omar Bin Ali Bin Ahmed Al-Shafi'i Al-Masry (T: 804 AH), Investigator: Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Damascus - Syria, Edition: First, 1429 AH.
 12. The Collector of the Rulings of the Qur'an: by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Al-Ansari Al-Qurtubi (T.: 671 AH), achieved by: Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (d.), 1427 AH - 2007 AD.
 13. The language crowd, the author: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (died: 321 AH), the investigator: Ramzi Mounir Baalbaki, Publisher: Dar al-Ilm for Millions - Beirut, Edition: First, 1987 AD.
 14. The Code of Ethics in the Qur'an, the author: Muhammad bin Abdullah Diraz (died: 1377 AH), Publisher: Al-Resala Foundation, the tenth edition: 1418 AH / 1998 AD.
 15. Al-Zawadir on committing major sins, author: Ahmed bin Muhammad bin Ali bin Hajar Al-Haytami Al-Saadi Al-Ansari, Shihab Al-Din Sheikh Al-Islam, Abu Al-Abbas (deceased: 974 AH), publisher: Dar Al-Fikr, Edition: First, 1407 AH - 1987AD.
 16. The Ways of Peace from the Sahih Biography of the Best of People, may blessings and peace be upon him, the author: Saleh bin Taha Abdul Wahed, review it and submit, to him: Sheikh Salim bin Eid Al-Hilali, Sheikh Mashhour bin Hassan Al Salman, Publisher: Al-Ghuraba Library, Archaeological House, Edition : the second, 1428 AH.
 17. Sunan Abi Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq Al-Azdi Al-Sijistani (275 AH), Investigator: Muhammad Muhi Al-Din Abdul Hamid, Publisher: Al-Asriya Library, Beirut.
 18. Sunan Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa bin Surah, Al-Tirmidhi, Abu Issa (279 AH), Investigator: Bashar Awad, Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1998 AD.
 19. Sunan Al-Daraqutni, by Abu Al-Hasan Ali bin Omar Al-Dar Qatni (T.: 385 AH), investigation: Edited and controlled by the text and commented on by: Shuaib Al-Arnaout, and Hassan Abdel Moneim Shalabi, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, ed: 1, 1424 AH - 2004.

20. Explanation of the Sunnah, author: Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud, Al-Baghawi Al-Shafi'i (died: 516 AH), investigation: Shuaib Al-Arnaout, Publisher: The Islamic Bureau - Damascus, Beirut, Edition: Second, 1403 AH.
21. Explanation of Sahih al-Bukhari by Ibn Battal, author: Ibn Battal Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (deceased: 449 AH), investigation: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Publishing House: Al-Rushd Library - Riyadh, i 2, 1423 AH.
22. Explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, Muhyi Alin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi, edited and graduated by Khalil Mamoun Shiha, Dar Al-Maarifa - Beirut, 10th edition, 1425 AH - 2004 AD.
23. Explanation of the lamps of the Sunnah by Imam Al-Baghawi, the author: Muhammad bin Izz Al-Din Abdul Latif bin Abdul Aziz bin Amin Al-Din bin Farshta, Al-Rumi Al-Karmani, Al-Hanafî, known as Ibn Al-Malik (died: 854 AH), investigation and study: a specialized committee of investigators under the supervision of Nour El-Din Talib, Publisher: The Department of Islamic Culture, Edition: First, 1433 AH - 2012.
24. The sun of sciences and the medicine of the words of the Arabs from Al-Kalum, the author: Nashwan bin Saeed Al-Hamiri Al-Yamani (died: 573 AH), the investigator: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari - Mutahar bin Ali Al-Iryani - Dr. Youssef Muhammad Abdullah, publisher: Dar Al-Fikr Contemporary (Beirut) - Lebanon), Dar Al-Fikr (Damascus - Syria), the first edition, 1420 AH - 1999 AD.
25. Al-Sihah is the crown of the language and the Arabic corrector, the author: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died: 393 AH), investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, publisher: Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, Edition: Fourth 1407 AH.
26. Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, Investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Publisher: Dar Touq Al-Najat (Illustrated by the Sultanate by adding the numbering of Muhammad Fouad Abdul-Baqi's numbering), I 1, 1422 AH.
27. Sahih Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisaburi, investigated by Fouad Abdel-Baqi, Reviving the Arab Heritage, Beirut.
28. Presentation of Al-Tathrib in Explanation of Taqreeb, the author: Abu Al-Fadl Zain Al-Din Abdul Rahim bin Al-Hussein bin Abdul Rahman bin Abi Bakr bin Ibrahim Al-Iraqi (died: 806 AH), completed by his son: Ahmed bin Abdul Rahim bin Al-Hussain Al-Kurdi Al-Raziani, then Al-Masri, Abu Zara'a Wali. Al-Din, Ibn Al-Iraqi (died: 826 AH), ancient Egyptian edition.
29. Fath al-Bari, author: Zain al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab, al-Hanbali (died: 795 AH), investigation: a group of scholars, Publisher: Al-Ghuraba Archaeological Library - the Prophet's city, edition: First, 1417 AH.
30. Expose the problem from the hadith of the two Sahihs, the author: Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (deceased: 597 AH), the investigator: Ali Hussein Al-Bawab, Publisher: Dar Al-Watan - Riyadh, Publication year: None.
31. Al-Kawakib Al-Darari in the explanation of Sahih Al-Bukhari, the author: Muhammad bin Youssef bin Ali bin Saeed, Shams Al-Din Al-Kirmani (deceased: 786 AH), publisher: House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, second edition: 1401 AH - 1981 AD.
32. Lisan al-Arab, Abi al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur al-Afariqi al-Misri (711 AH), Dar Sader, Beirut, i: 1.
33. Collection of Fatwas, by Sheikh Al-Islam Taqi Al-Din Ahmed bin Taymiyyah Al-Harrani (T.: 728 AH), taken care of and its hadiths were taken out by Amer Al-Jazzar, and Anwar Al-Baz, Dar Al-Wafa, Mansoura, ed: 3, 1426 AH - 2005 AD.
34. A summary of the curriculum for the purposeful, the author: Najm al-Din, Abu al-Abbas, Ahmed bin Abdul Rahman bin Qudamah al-Maqdisi (died: 689 AH), presented to him by: Professor Muhammad Ahmad Dahmane, Publisher: Dar al-Bayan Library, Damascus, Publication year: 1398 AH M.

- 35- The runways of those who walk between the homes: You do not worship and You do not seek help, the author: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (died: 751 AH), the investigator: Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi, Publisher: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, Edition: Third 1416 AH - 1996 AD.
- 36- Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Author: Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal Al Shaibani (241 AH), Investigator: Shuaib Al Arnaout - Adel Murshid, and others, supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al Turki, Publisher: Al-Resala Foundation, i: 1, 1421 AH.
- 37- The Lighting Lamp in Gharib al-Sharh al-Kabeer: Ahmad bin Muhammad bin Ali al-Fayoumi, Dar al-Hadith, Cairo, ed: 1, 1421 AH.
- 38- Al-Musannaf in Hadiths and Athars, by Al-Hafiz Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah (T.: 235), investigated by: Kamal Youssef Al-Hout, Al-Rushd Library, Riyadh, ed: 1, 1409.
- 39- The workbook, the author: Abu Bakr Abd al-Razzaq ibn Hammam ibn Nafi' al-Hamiri al-Yamani al-San'ani (died: 211 AH), the investigator: Habib al-Rahman al-Azami, publisher: The Scientific Council - India, requested from: The Islamic Office - Beirut, Edition: Second, 1403.
- 40- Dictionary of the Remains of Science in Borders and Drawings, Author: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH), Investigator: a. Dr. Muhammad Ibrahim Ubadah, Publisher: Library of Arts - Cairo / Egypt, Edition: First, 1424 AH - 2004 AD.
- 41- Al-Mughni, Muwaffaq Al-Din bin Qudamah Al-Maqdisi Al-Hanbali (d. 620), investigated by Muhammad bin Sharaf Al-Din Khattab and Al-Sayyid Muhammad Al-Sayed, Dar Al-Hadith - Cairo, 1425 AH 2004 AD.
- 42- Al-Wabil Al-Sayib from the Good Words, author: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziyah (died: 751 AH), true: Sayed Ibrahim, publisher: Dar Al-Hadith - Cairo, Edition No.: Third, 1999 AD.
- 43- Stops with the hadiths of the Prophet, may God bless him and grant him peace, brought up his companions, the author: Abd al-Rahman ibn Abd al-Karim al-Zayd, Publisher: The Islamic University of Madinah, Edition: The thirty-sixth year, issue (112) 1424 AH.